

أثر عمر: ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وبعد ؛

فهذا الأثر رواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب قال : وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس ثمانى عشرة كلمة حكم كلها .. فذكره .

رواه عن يحيى أبو عبد الله كادح الزاهد ، ويعقوب بن الوليد الأزدي ، وإبراهيم بن موسى المكي عن سعيد به .

وخالفهم موسى بن ناصح عن إبراهيم بن أبي طيبة فرواه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال كتب إلي بعض إخواني من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن ضع أمر أخيك على أحسنه ... إلى آخره سواء . أخرجه البيهقي في الشعب . وموسى بن ناصح مجهول الحال ، له ترجمة في ثقات ابن حبان وتاريخ بغداد ، وشيخه لم أجد له ترجمة .

وأما أبو عبد الله كادح الزاهد ؛ فهو كادح بن رحمة الكوفي الزاهد ، وليس ابن جعفر وإن كناه سليمان أبا عبد الله ، فهو يدلّس تدليس الشيوخ ، والذي يروي عنه سليمان بن الربيع بن هشام هو كادح بن رحمة ، وهو الذي لقيه بقزوين كما في ترجمته في التدوين ، وسليمان راويه عن كادح متروك . وروايته أخرجه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب .

ويعقوب بن الوليد الأزدي ؛ هو أبو يوسف المدني قال الإمام أحمد رحمه الله : كان من الكذابين ، وكان يضع الحديث ، وكان يكذب .

وإبراهيم بن موسى المكي ؛ قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان : إبراهيم بن موسى الدمشقي مجهول لم يرو عنه إلا هشام بن عمار وفي ثقات ابن حبان إبراهيم بن موسى المكي يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري وعنه هشام بن عمار فهو هذا بلا ريب . انتهى والتوثيق الذي في الإسناد لا يعتمد عليه .

وقد اختلف أهل الحديث في سماع سعيد بن المسيب من عمر بن الخطاب .

ومما تقدم يتبين أن رواية سعيد بن المسيب لهذا الأثر واهية لا يعول عليها .

ولكنه جاء مفرداً في روايات أخر ، منها ما أخرجه أبو داود في الزهد قال نا جعفر بن مسافر ، قال : نا عبد الله بن يزيد بن المقرئ ، قال : نا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر ، عن عمر بن الخطاب ، قال : من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الطن ، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ، وما كافأت من عصى الله فيك مثل أن تطيع الله فيه ، وعليك بصالح الإخوان ، أكثر اكتسابهم فإنهم زين في الرخاء ، وعدة عند البلاء ، ولا تسلم عما لم يكن حتى يكون ، فإن في ما كان شعلاً عن ما لم يكن ، ولا يكن كلامك بدلة إلا عند من يشتهي ويتخذ غنيمته ، ولا تستعن على حاجتك إلا من يحب نجاحها ، ولا تستشر إلا الذين يخافون الله ، ولا تصحب الفاجر فتعلم من فجوره ، وتخشع عند القبور .

وإسناده ضعيف قال ابن معين : المسعودي أحاديثه عن الأعمش مقلوبة وعن عبد الملك بن عمير أيضا . انتهى ، وعبد الملك بن عمير مدلس وقد عنعنه .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد وغيره عن عبد الرحمن بن يزيد قال : أخبرنا بعض أشياخنا عن عمر قال لا تعرض بما لا يعينك ، واعتزل عدوك ، واحتفظ من خليلك إلا الأمين ، فإن الأمين ليس شيء من القوم يعدله ، ولا أمين إلا من يخشى الله ، ولا تصحب الفاجر فيحملك على الفجور ، ولا تفش إليه سر ، وشاور في أمرك الذين يخشون الله تعالى .

أشياخ عبد الرحمن بن يزيد مبهمون .

وروي بعضه من طرق أخرى غير متصلة . والله أعلم